

موجز يوميات الوحدة العربية(*)

كانون الأول (ديسمبر) ٢٠٠٩

إعداد: قسم التوثيق والمعلومات في مركز دراسات الوحدة العربية

المالية العالمية، وشددوا على تعزيز الرقابة المصرفية والالتزام بالقيود والضوابط التي تحمي الاستقرار وحقوق الآخرين (السفير، بيروت، ١٥/١٢/٢٠٠٩).

– أفاد تقرير صادر عن جامعة الدول العربية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بعنوان «تحديات التنمية في الدول العربية: نهج التنمية البشرية» بأن البلدان العربية أمام ستة تحديات إنمائية خلال العقد المقبل، أبرزها تأمين ٥١ مليون فرصة عمل جديدة، للحفاظ على معدلات بطالة ثابتة «هي الأعلى عالمياً»، وحماية الفقراء، الذين يشكلون ٤٠ بالمئة من السكان العرب، أي ١٤٠ مليون عربي يعيشون تحت خط الفقر. وصدر التقرير على هامش اجتماعات مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب، في القاهرة (السفير، بيروت، ٢١/١٢/٢٠٠٩).

١ – العمل العربي المشترك

– أوصى المؤتمر الثاني عشر لوزراء التعليم العالي والبحث العلمي في البلدان العربية، الذي اختتم أعماله في بيروت تحت عنوان: «المواءمة بين مخرجات التعليم العالي وحاجات المجتمع في الوطن العربي»، بإشراك قطاعات المجتمع المدني في تمويل نشاطات البحث العلمي وتوظيف نتائجه. وطالب المجتمعون البلدان العربية بإعداد برامج للتعاون المشترك بين الجامعات ومراكز البحوث العلمية العربية، مع العمل على رفع النسبة المئوية من الناتج المحلي الإجمالي المخصصة للبحث العلمي (الحياة، بيروت، ١١/١٢/٢٠٠٩).

– انعقد في بيروت اجتماع اللجنة العربية للرقابة المصرفية بدعوة من صندوق النقد العربي. وقد بحث المشاركون في تداعيات الأزمة

(*) حرصاً من مركز دراسات الوحدة العربية على أن تشكل هذه اليوميات مشروعاً توثيقياً شاملاً يعتمد الباحث العربي كمرجع أساسي، فقد تمّ توسيع إطارها ليضم ستة أبواب رئيسية هي: العمل العربي المشترك، العلاقات العربية - العربية، الصراع العربي - الإسرائيلي، العلاقات العربية - الدولية، المجتمع المدني العربي (الاتحادات العربية والمنظمات الشعبية والمؤتمرات القومية) وشؤون قطرية (التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الأقطار العربية وفق تسلسلها الزمني ومكان الحدث).

لجنة رؤساء وكلاء البريد لمجلس التعاون الخليجي. وأفاد البيان أن قادة المجلس وافقوا على اعتماد مرشح البحرين أميناً عاماً لمجلس التعاون الخليجي اعتباراً من عام ٢٠١١. وعبر البيان عن ارتياح قادة مجلس التعاون للتقدم المحرز بشأن تنفيذ قرارات المجلس في إطار السوق الخليجية المشتركة، وأكد أن القمة أقرت المساواة في المعاملة بين مواطني دول المجلس في مجال التعليم الفني. كما أقرت الاستراتيجية الدفاعية لمجلس التعاون الخليجي وتطوير قدرات قوات درع الجزيرة المشتركة والمشاريع العسكرية المشتركة. وأعرب قادة المجلس عن استغرابهم لنتائج الاستفتاء على حظر المآذن في الاتحاد السويسري، وسعي بعض الدول إلى تأييد هذا التوجه المناهض للحقوق الدينية والحفاظ على أماكن العبادة. كما أعربوا عن إدانتهم لعمليات التفجير التي تعرضت لها المدن العراقية مؤخراً، وأكدوا أهمية تحقيق المصالحة الوطنية العراقية لإنجاح العملية السياسية الشاملة التي يجب أن تستوعب جميع أبناء الشعب العراقي دون استثناء. وجدد القادة دعمهم الكامل لـ «اتفاق الدوحة» بين القوى اللبنانية، وما نجم عنه من انتخابات نيابية ناجحة، ورحبوا بتشكيل الحكومة اللبنانية برئاسة سعد الحريري. وأشاد قادة المجلس بالجهود التي تبذلها الحكومة السودانية لحل مشكلة دارفور، وعبروا عن تضامنهم مع السودان وعدم القبول بالإجراءات التي اتخذتها المحكمة الجنائية الدولية في إطار النزاع في دارفور. وتدارس القادة تطورات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، وما تفرضه من حصار جائر وعقاب جماعي على قطاع غزة، ونددوا بسياسة الاستيطان الإسرائيلية وأعمال التهويد القائمة في القدس الشرقية، وأكدوا أن تحقيق السلام الشامل والعدل والدائم يقوم على انسحاب إسرائيل من كافة الأراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧. وجدد قادة المجلس

– أعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى عقب محادثات أجراها مع الزعيم الليبي معمر القذافي في طرابلس أن القمة العربية المقبلة التي ستؤول رئاستها إلى ليبيا ستعقد في ٢٧ و٢٨ آذار/مارس ٢٠١٠ (السفير، بيروت، ٢٤/١٢/٢٠٠٩).

٢ – العلاقات العربية – العربية

– اختتمت في طرابلس اجتماعات اللجنة المصرية – الليبية المشتركة التي ترأسها رئيس الوزراء المصري أحمد نظيف وأمين اللجنة الشعبية العامة البغدادي محمودي، بالاتفاق على زيادة التبادل التجاري بين البلدين من ٨٠٠ مليون دولار إلى مليار دولار. وقد وقّع الجانبان اتفاقات عدة للتعاون في مجالات التعليم وتنمية الصادرات والتكامل الصناعي والنفط والتكرير والربط الكهربائي وتنظيم العمالة المصرية في سوق العمل الليبية (الأهرام، القاهرة، ٦/١٢/٢٠٠٩).

– قام محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية بزيارة إلى بيروت بحث خلالها مع كل من الرئيس اللبناني ميشال سليمان ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة سعد الحريري في أوضاع الفلسطينيين في لبنان وتعثر عملية السلام في المنطقة. وقد دعا الرئيس اللبناني إلى إنهاء الانقسام الفلسطيني الذي يؤذي القضية الفلسطينية ولبنان (السفير، بيروت، ٨/١٢/٢٠٠٩).

– اختتم قادة بلدان مجلس التعاون الخليجي أعمال قمتهم الـ ٣٠ في الكويت بإصدار بيان ختامي، أعلنوا فيه تضامنهم التام مع السعودية في مواجهة الاعتداءات على أراضيها، مؤكدين دعمهم المطلق لحق السعودية في الدفاع عن أراضيها، وكذلك دعمهم الكامل لوحدة اليمن وأمنه واستقراره. وأقر القادة انضمام اليمن إلى

أبو الغيط اعترف ضمناً ببناء الجدار الفولاذي على الحدود بين غزة ومصر، معتبراً أن الأرض المصرية يجب أن تكون مصونة (السفير، بيروت، ٢١/١٢/٢٠٠٩).

- أنهى الرئيس المصري حسني مبارك جولة خليجية شملت السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة والكويت. وقد بحث مبارك خلال جولته في عملية السلام وملف إيران النووي وأمن الخليج والعلاقات الثنائية (الأهرام، القاهرة، ٢٤/١٢/٢٠٠٩).

- أجرى الرئيس السوداني عمر حسن البشير محادثات في الرياض مع العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز، تناولت آفاق التعاون بين البلدين وسبل تعزيزه بما يخدم مصالح البلدين في جميع المجالات. وذكرت وزارة الخارجية السودانية أن زيارة البشير إلى السعودية تهدف إلى تأكيد تضامن السودان مع المملكة في ممارسة حقها المشروع في حماية أراضيها ومواجهة ما يستهدف أمنها واستقرارها (النهار، بيروت، ٣١/١٢/٢٠٠٩).

٣ - الصراع العربي - الإسرائيلي

- أنهى وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان زيارة إلى موسكو فشل خلالها في تقريب المواقف المتباعدة بين البلدين إزاء عملية السلام. وقد أجهضت روسيا اقتراحاً أمريكياً تقدمت به وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون إلى اللجنة الرباعية الدولية يدعو إلى دعم الموقف الإسرائيلي من الاستيطان، ويطالب الجانب الفلسطيني بالعودة إلى طاولة المفاوضات دون شروط مسبقة. كما يدعو الاقتراح الأمريكي إلى الاعتراف بـ «يهودية إسرائيل» وضمها للكتل الاستيطانية الكبرى (الحياة، بيروت، ٥/١٢/٢٠٠٩).

- عقد وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي

دعمهم لحق الإمارات العربية المتحدة في جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، ودعوا إيران إلى الالتزام بمبادئ حسن الجوار والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. وجددوا تنديدهم بالإرهاب والتطرف (الجريدة، الكويت، ١٦/١٢/٢٠٠٩).

- أنهى سعد الحريري رئيس الوزراء اللبناني نحو خمس سنوات من القطيعة والعداء بينه وبين القيادة السورية في زيارة قام بها إلى دمشق، حيث أجرى محادثات مطولة مع الرئيس السوري بشار الأسد تناولت مختلف الموضوعات الخلافية بين البلدين، وسبل فتح صفحة جديدة من العلاقات بين البلدين. وقد عرض الجانبان للتطورات الإيجابية السائدة في لبنان وسورية وتاريخ العلاقات السورية - اللبنانية، حيث أكد الحريري تطلع الحكومة اللبنانية إلى إقامة علاقات حقيقية واستراتيجية مع سورية، تعود بالمنفعة على البلدين ومصالحهما، وتسهم في حماية لبنان والعروبة ووحدّة الصف العربي في مواجهة السياسات الإسرائيلية المستمرة بانتهاكها للحقوق العربية. كما أكد الأسد أن سورية حريصة على إقامة أفضل العلاقات مع لبنان، انطلاقاً من قناعتها بأن العلاقات المتميزة والاستراتيجية بين البلدين تحمي المصالح المشتركة للبلدين والعرب جميعاً. كذلك أكد أن أمن لبنان واستقراره هما من أمن واستقرار سورية، والعكس صحيح (السفير، بيروت ٢١/١٢/٢٠٠٩).

- شهدت الحدود بين مصر وقطاع غزة توتراً بعد تعرّض الآليات العاملة في بناء الجدار الفولاذي الذي تقيمه مصر في منطقة رفح لإطلاق نار متقطع من الجانب الفلسطيني من الحدود، في وقت تعهدت حماس بالسيطرة على الوضع، رغم أنها دعت إلى التظاهر ضد بناء الجدار المصري الذي وصفته بـ «جدار الظلم والحصار». وكان وزير الخارجية المصرية أحمد

جديدة، في خطوة سارعت حركة حماس إلى رفض الاعتراف بشرعيتها (السفير، بيروت، ١٧/١٢/٢٠٠٩).

- مدد مجلس الأمن الدولي لستة أشهر إضافية مهمة قوة الأمم المتحدة المكلفة مراقبة وقف إطلاق النار في هضبة الجولان السورية المحتلة (السفير، بيروت، ١٧/١٢/٢٠٠٩).

- عقد على هامش قمة المناخ في كوبنهاغن لقاء بين الرئيس التركي عبد الله غول وشمعون بيريس الرئيس الإسرائيلي بحث خلاله الجانبان في العلاقات المتوترة بين البلدين بسبب العدوان الإسرائيلي على غزة. وأكد غول أن الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني تثير استياء وحساسية الشعب التركي، مؤكداً ضرورة انسحاب إسرائيل إلى حدود عام ١٩٦٧ والامتناع عن بناء المستوطنات (النهار، بيروت، ٢٠/١٢/٢٠٠٩).

- طلب الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر الصفح من اليهود عن أي أذى ألحقه بإسرائيل. وبعث كارتر برسالة أوردتها صحيفة التلغراف اليهودية التي تتخذ نيويورك مقراً لها، تمنى فيها السلام بين إسرائيل والدول المجاورة (النهار، بيروت، ٢٣/١٢/٢٠٠٩).

- اغتالت القوات الإسرائيلية ٦ فلسطينيين، ثلاثة منهم في مدينة نابلس، و٣ آخرين في قطاع غزة قرب معبر إيريز (النهار، بيروت، ٢٧/١٢/٢٠٠٩).

- قام رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بزيارة إلى القاهرة بحث خلالها مع الرئيس المصري حسني مبارك في عملية السلام على المسار الفلسطيني. وذكرت الأنباء أن الرئيس المصري أكد لنتنياهو رفضه استمرار الحصار القائم على الشعب الفلسطيني، كما أكد ضرورة إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين لكي يتم إطلاق سراح الجندي الإسرائيلي جلعاد

اجتماعاً في بروكسل أصدروا في ختامه بياناً أعلنوا فيه أن القدس يجب أن تكون العاصمة المستقبلية لدولتين في إطار تسوية يتم التفاوض عليها بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي. وكانت السويد قد تقدمت مطلع الشهر الجاري باقتراح أكثر وضوحاً، يدعو الاتحاد الأوروبي إلى الاعتراف بالقدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية، لكن الضغوط الإسرائيلية حالت دون تبني المقترح السويدي (القدس العربي، لندن، ٩/١٢/٢٠٠٩).

- اختتم الرئيس الأمريكي باراك أوباما في البيت الأبيض محادثات أجراها مع الرئيس اللبناني ميشال سليمان الذي لَبَّى أمس الأول دعوة رسمية لزيارة واشنطن للبحث في تطورات الوضع في لبنان. وأفادت الأنباء أن أوباما أكد لسليمان أن أي حل في مفاوضات السلام لن يحصل على حساب لبنان، لكن التباين برز في موضوع سلاح «حزب الله» وتنفيذ القرار ١٧٠١، إذ إنه في مقابل طلب الرئيس اللبناني ضرورة الضغط على إسرائيل للانسحاب من مزارع شبعا وتلال كفرشوبا، ووقف انتهاكاتها وتهديداتها للبنان، تمسك الجانب الأمريكي بالتحذير من عمليات تهريب شحنات الأسلحة إلى لبنان، مما اعتبره تهديداً لأمن إسرائيل. كما ذكرت الأنباء أن الجانب الأمريكي أبدى استعداداً للاستمرار في توفير المساعدات العسكرية للجيش اللبناني الذي «يجب أن يكون أقوى من كل الأطراف»، غير أن أوباما لمَّح إلى صعوبة توفير «التسليح الثقيل»، في ما فهم أنه ربط ضمنياً بموقفه من «حزب الله» (النهار، بيروت، ١٦/١٢/٢٠٠٩).

- قرر المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية تمديد ولاية رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس والمجلس التشريعي إلى حين إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية

بيروت، ١٢/١٢/٢٠٠٩).

- أجرى الرئيس المصري حسني مبارك محادثات في أنقرة مع الرئيس التركي عبد الله غول، حول سبل تعزيز العلاقات الثنائية وعملية السلام في المنطقة. وصرح الرئيس المصري بأن تركيا هي إحدى قوى الاعتدال في الشرق الأوسط، ومصر تحمل كل التقدير لمواقفها الداعمة للقضية الفلسطينية (النهار، بيروت، ١٢/١٢/٢٠٠٩).

- طالب المنتدى العربي - التركي، الذي انعقد في دمشق، إسرائيل بوقف كل نشاطاتها الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس الشرقية، ورفع الحصار عن قطاع غزة، والالتزام بمبادئ عملية السلام، وأولها مبدأ الأرض في مقابل السلام ومبادرة السلام العربية و«خريطة الطريق» لتأمين قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة عاصمتها القدس. ودعا المنتدى إلى ضرورة المتابعة الحثيثة للمفاوضات بين إيران ومجموعة الدول الخمس + ١ من أجل التوصل إلى حل دبلوماسي للملف النووي الإيراني، مؤكداً حق الدول في تطوير الطاقة النووية للأغراض السلمية. وأعرب المنتدى عن التزامه بدعم جهود المصالحة الوطنية في العراق والحفاظ على وحدة أراضيها واستقلالها وهويته العربية والإسلامية، ورحب بالانسحاب المرتقب للقوات الأجنبية في نهاية عام ٢٠١١. وناقش المنتدى اقتراحاً للأمن العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى لتفعيل العلاقات العربية - التركية، ورحب بالتطور الذي شهدته هذه العلاقات في السنة الجارية التي تمثلت في عدد من الاتفاقات في شأن حرية التجارة والإلغاء المتبادل للتأشيرات مع عدد من البلدان العربية، وأقر مشروع إقامة شبكة للسكك الحديد تربط بين منطقة الخليج العربي وأوروبا عبر تركيا (النهار، بيروت، ١٢/١٢/٢٠٠٩).

شاليت المحتجز لدى حماس (الأهرام، القاهرة، ١٢/١٢/٢٠٠٩).

٤ - العلاقات العربية - الدولية

- قام الرئيس التركي عبد الله غول بزيارة إلى عمّان بحث خلالها مع العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني في العلاقات الثنائية بين البلدين. وتم بالمناسبة توقيع اتفاق لتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين ودفع التبادل التجاري وزيادة الاستثمارات التركية في الأردن. كما تم الاتفاق على إلغاء متطلبات التأشيرة لمواطني البلدين (النهار، بيروت، ١٢/٢/٢٠٠٩).

- اتهمت طهران الإدارة الأمريكية بخطف خبير نووي إيراني يدعى شهرام عميري خلال أدائه العمرة في السعودية في أيار/ مايو الماضي. وطالب منوشهر متكي وزير الخارجية الإيراني واشنطن بإعادته، معتبراً أنه ينبغي على طهران تحميل السعودية أيضاً مسؤولية ما حصل (السفير، بيروت، ٩/١٢/٢٠٠٩). وكانت السعودية أعلنت أنها بحثت عن عميري بعد إبلاغها باختفائه، وطالبت بمزيد من المعلومات حول ملابسات اختفائه، لكن السلطات الإيرانية لم ترد على الطلب السعودي (الشرق الأوسط، لندن، ١١/١٢/٢٠٠٩).

- أجرى أحمد وحيد وزير الدفاع الإيراني محادثات في دمشق مع الرئيس السوري بشار الأسد وسط أنباء عن خطة إسرائيلية لشنّ هجوم بنحو ٩٠ طائرة على المنشآت النووية الإيرانية عبر خرق الأجواء السورية والتركية دون أن تتمكن أجهزة الرادار من التقاطها. وقد هدد وحيد بضرب المنشآت النووية الإسرائيلية رداً على أي هجوم إسرائيلي (القدس العربي، لندن، ١٠/١٢/٢٠٠٩). ووقع وحيد مع نظيره السوري علي حبيب اتفاقاً للتعاون الدفاعي بين البلدين (السفير،

شاركوا في أعمال المنتدى الاقتصادي السوري - التركي (الحياة، بيروت، ٢٤/١٢/٢٠٠٩). وقد عقد الرئيس السوري بشار الأسد مع أردوغان مؤتمراً صحافياً تناولاً فيه عملية السلام وأشاداً بما تم إنجازه من اتفاقات بين البلدين. وشدد أردوغان على أن سورية بوابة تركيا إلى الشرق الأوسط وتركيا بوابة لسورية لتتفتح إلى أوروبا، ولفت إلى أن ما تم إنجازه له انعكاسات، بحيث يتوقع أن يصل حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى خمس مليارات دولار خلال سنوات قليلة (السفير، بيروت، ٢٤/١٢/٢٠٠٩).

- حضّ الرئيس السوري بشار الأسد الولايات المتحدة على «الاضطلاع بدور فاعل» في تحقيق السلام في الشرق الأوسط وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي، لدى استقباله وفداً من مجلس الشيوخ الأمريكي برئاسة السناتور الجمهوري جاد غريغ. وأكد استعداد سورية للقيام بكل ما فيه خير واستقرار العراق وحرصها على وحدة أراضيها، فيما شدد أعضاء الوفد على أهمية تطوير العلاقات بين سورية والولايات المتحدة لما فيه مصلحة البلدين (النهار، بيروت، ٣١/١٢/٢٠٠٩).

الوضع في العراق

- أقر البرلمان العراقي تعديلات نهائية على قانون الانتخابات التشريعية بعد التوصل إلى تسوية حالت دون نقد نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي مرة ثانية للقانون. وبموجب النسخة المعدلة التي أقرها البرلمان - التي ستجري الانتخابات بموجبها في ٧ آذار/مارس المقبل - توزعت مقاعد البرلمان بين المحافظات على الشكل التالي: بغداد ٦٨ مقعداً، ونيوى ٤٣، والبصرة ٢٤، وذي قار ١٨، وبابل ١٦، والسليمانية ١٧، بينما تحصل كل من الأنبار وأربيل على ١٤ مقعداً، وديالى على ١٣ مقعداً،

- كشف تقرير صادر عن خدمة الأبحاث التابعة للكونغرس الأمريكي أن الإمارات العربية المتحدة كانت أكبر مشتر للسلاح في العام ٢٠٠٨ عن طريق صفقات بلغت قيمتها ٨,٩ مليارات دولار، تلتها السعودية (٧,٨ مليارات دولار)، ثم المغرب (٢,٤ مليار دولار)، والعراق (ملياراً دولار)، ومصر (١,٣ مليار دولار)، فيما بلغت قيمة صفقات التسليح بين واشنطن وإسرائيل مليار دولار (السفير، بيروت، ١٧/١٢/٢٠٠٩).

- نزعت طهران وبغداد جزئياً، فتيل أزمة حدودية وتوترت العلاقات بينهما، بعد انسحاب القوات الإيرانية من بئر تعتبر جزءاً من حقل الفكة النفطية العراقي شرقي مدينة العمارة في محافظة ميسان الجنوبية كانت تسيطر عليه منذ الجمعة الماضي، لكنها لم تنسحب كلياً من الأراضي العراقية (السفير، بيروت، ٢١/١٢/٢٠٠٩).

- أنهى وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي جولة محادثات في لبنان مع كل من الرئيس اللبناني ميشال سليمان ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الوزراء سعد الحريري، شملت عدداً من القيادات السياسية والروحية. وأشاد متكي بتشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة، والتطورات الإيجابية المتسارعة في العلاقات اللبنانية - السورية (النهار، بيروت، ٢٢/١٢/٢٠٠٩).

- اختتم في دمشق الاجتماع الأول لمجلس التعاون الاستراتيجي بين سورية وتركيا الذي ترأسه رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، ورئيس الوزراء السوري محمد ناجي عطري، بالتوقيع على ٤٩ اتفاقاً ومذكرة تفاهم ووثيقة شملت كل مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري. ورافق أردوغان عشرة من أعضاء حكومته، إضافة إلى نحو ١٥٠ رجل أعمال

التي تنتج حالياً ١٢,٥ مليون برميل يومياً. وتضمنت الجولة الثانية لترسية العطاءات عشرة عقود نفطية فازت عدة ائتلافات بها، إذ فاز بتطوير حقل مجنون ائتلاف شركة بتروناس الماليزية وشل الهولندية، أما حقل الحلفاية فناله ائتلاف يضم شركات «سي. إن. بي. سي.» الصينية وبتروناس الماليزية وتوتال الفرنسية. وكان حقل القيارة في الموصل من نصيب شركة سننكول الأنغولية، وحقل غربي القرنة المرحلة الثانية من نصيب ائتلاف شركة لوك أويل الروسية وشركة شتات أويل النرويجية. أما حقل الغراف، فقد فاز به ائتلاف شركة بتروناس الماليزية وجابكس اليابانية. كما فاز بحقل بدرية ائتلاف شركات بقيادة غاز بروم الروسية وكوغاز الكورية الجنوبية وبتروناس الماليزية و«تي. بي. أي. أو.» التركية، وفازت بحقل نجمة شركة سننكول الأنغولية (الجزيرة نت، ١٣ / ١٢ / ٢٠٠٩).

- قتل ٢٤ شخصاً وجرح أكثر من مئة في تفجير انتحاري مزدوج في مدينة الرمادي بمحافظة الأنبار في غربي العراق التي باتت تعتبر مكاناً آمناً نسبياً بعد انقلاب زعماء العشائر و«مجالس الصحوة» على تنظيم «القاعدة» عام ٢٠٠٦ (النهار، بيروت، ٣١ / ١٢ / ٢٠٠٩).

٥ - المجتمع المدني

- ندّد بيان صادر عن المؤتمر القومي - الإسلامي بتبني إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما موقف بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي من الاستيطان، وتقدير وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون إلى اللجنة الرباعية الدولية مشروع قرار يدعو إلى الاعتراف بيهودية إسرائيل بهدف تهجير مليون ونصف مليون فلسطيني أفلتوا من التهجير الأول، الأمر الذي يعني أن التغيير الذي وعد به أوباما راح

وكركوك وصلاح الدين والنجف على ١٢ مقعداً لكل منها، وكل من واسط والقادسية على ١١ مقعداً، وستخصص ١٠ مقاعد لكل من ميسان ودهوك وكربلاء، وستحصل المثني على ٧ مقاعد (السفير، بيروت، ٧ / ١٢ / ٢٠٠٩).

- قتل ١٢٧ شخصاً وأصيب نحو ٤٥٠ آخرين بجروح في خمسة تفجيرات انتحارية متزامنة هزت بغداد مستهدفة مباني حكومية لوزارة الداخلية والمالية ومحكمة الكرخ. وجدّد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي اتهامه للبعثيين والقاعدة بالوقوف وراء التفجيرات الإرهابية، فيما حمّل سياسيون منافسون للمالكي الحكومة مسؤولية التقصير (الحياة، بيروت، ٩ / ١٢ / ٢٠٠٩).

- وصل روبرت غيتس وزير الدفاع الأمريكي إلى بغداد في زيارة مفاجئة التقى خلالها نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي (النهار، بيروت، ١١ / ١٢ / ٢٠٠٩). وأكد غيتس ضرورة الإسراع بتشكيل حكومة عراقية جديدة بعد الانتخابات تمثل كل فئات الشعب العراقي، مذكراً بأن الوقت الذي استغرقه تشكيل الحكومة العراقية عام ٢٠٠٥ مهّد الطريق لأعمال عنف طائفية. وقد التقى غيتس رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني، وأكد له أن الولايات المتحدة لن تتخلى عن الأكراد، مشيراً إلى إمكانية بقائها في العراق بعد عام ٢٠١١ من خلال مواصلة برامج التدريب والتجهيز والإرشاد (السفير، بيروت، ١٢ / ١٢ / ٢٠٠٩).

- انتهت في بغداد الجولة الثانية من عقود تراخيص نفطية لتطوير عشرة حقول نفطية كبيرة وفق عقود خدمة. ورجّحت وزارة النفط العراقية أن ترفع هذه الاستثمارات سقف إنتاج النفط الخام في العراق إلى ١٢,١٤ مليون برميل في اليوم خلال السنوات الست المقبلة، وهو ما يؤهله ليحتل المرتبة الثانية عالمياً بعد السعودية

– أدى انفجار في الضاحية الجنوبية لبيروت استهدف مكتباً لحركة حماس في المنطقة إلى سقوط ٣ قتلى (النهار، بيروت، ٢٧/١٢/٢٠٠٩).

مقديشو

– قتل أكثر من ١٩ شخصاً بينهم ٣ وزراء من الحكومة الصومالية الانتقالية في تفجير انتحاري استهدف حفل لتوزيع شهادات على الطلاب في مقديشو (القدس العربي، لندن، ٤/١٢/٢٠٠٩). واتهم الرئيس الصومالي شيخ شريف أحمد حركة الشباب المعارضة بالوقوف وراء التفجير، لكن الحركة نفت ذلك (الشرق الأوسط، لندن، ٤/١٢/٢٠٠٩).

صنعاء

– تواصلت المعارك بين الجيش اليمني والحوثيين في شمالي اليمن، فيما أدت صدامات بين الشرطة اليمنية وأنصار «الحراك الجنوبي» في محافظتي الضالع ولحج الجنوبيتين إلى سقوط قتيلين بينهم ضابط و٣ جرحى (الحياة، بيروت، ٤/١٢/٢٠٠٩).

– أعلنت وزارة الدفاع اليمنية أن قوات أمنية مدعومة بالطائرات تمكنت من قتل ٣٤ متشدداً من أنصار تنظيم القاعدة واعتقال ١٧ آخرين، في محافظتي أبين وصنعاء، وذلك في عملية وُصفت بأنها «استباقية» (السفير، بيروت، ١٨/١٢/٢٠٠٩). كما شنت الطائرات اليمنية غارة ثانية استهدفت مديرية الصعيد في محافظة شبوة أدت إلى مقتل ٣١ من أفراد تنظيم القاعدة (النهار، بيروت، ٢٥/١٢/٢٠٠٩). واتهمت السلطات اليمنية القاعدة بمحاولة استغلال الحرب الدائرة مع الحوثيين في شمالي البلاد والتحركات الانفصالية في جنوبي البلاد، بهدف إضعاف النظام (النهار، بيروت، ٢٧/١٢/٢٠٠٩).

يتجه إلى المزيد من صهيئة السياسة الأمريكية إزاء القضية الفلسطينية. وأكد البيان أن أوباما ما كان ليتجراً على كل هذا التمادي لولا تواطؤ بعض الحكومات العربية، ولولا ما قوبل به منذ سنة، من مواقف عربية مائعة لا ترتقي إلى مستوى الأخطار التي تتهدد القضية الفلسطينية، كما تتهدد العراق والسودان والوضع العربي بأسره (بيان صادر عن المنسق العام للمؤتمر، بيروت، ٢٢/١٢/٢٠٠٩). كما صدر عن المؤتمر بيان ندد باستمرار الحصار على قطاع غزة، معرباً عن الأسف لإعلان مصر رسمياً عن بدء تنفيذ مشروع الجدار الفولاذي لسد كل الأنفاق التي شكّلت المنفذ الوحيد، بين مصر والقطاع، إضافة إلى منع دخول قافلة «الحرية لغزة» التي تضم ١٤٠ ناشطاً من ٤٣ دولة إلى الأراضي المصرية عبر البحر الأحمر من ميناء العقبة الأردني، وحصر دخول القافلة من ميناء العريش فقط عبر البحر المتوسط (بيان صادر عن المنسق العام للمؤتمر، بيروت، ٢٩/١٢/٢٠٠٩).

٦ – شؤون قطرية

بيروت

– قدم الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله وثيقة الحزب التي أكدت دخوله إلى النظام اللبناني بخلاف وثيقة الحزب لعام ١٩٨٥. وتتبنى الوثيقة الجديدة صيغة «الديمقراطية التوافقية» أساساً للحكم بانتظار إلغاء الطائفية التي تشكّل عائقاً أمام الديمقراطية (السفير، بيروت، ١/١٢/٢٠٠٩).

– منح البرلمان اللبناني حكومة سعد الحريري الثقة بأغلبية ١٢٢ نائباً من أصل ١٢٨ يشكلون مجموع أعضاء البرلمان، أي بنسبة ٩٥,٣ بالمئة (النهار، بيروت، ١١/١٢/٢٠٠٩).

مع الدائنين من خلال صكوك ذراعها العقارية «نخيل»، وقدمت دعماً بعشرة مليارات دولار لحكومة دبي انعكس ارتياحاً كبيراً في الأسواق. وأعلنت حكومة دبي أنها ستسدد صكوك «نخيل» باستخدام «الدعم المالي من أبو ظبي، مؤكدة التزام دفع كل استحقاقات الدائنين إلى حين إنجاز عملية إعادة هيكلة «دبي العالمية»، التابعة لحكومة دبي ومالكة «نخيل» (النهار، بيروت، ٢٠٠٩/١٢/١٥).

الكويت

– جدد مجلس الأمة الكويتي الثقة برئيس الوزراء الشيخ ناصر المحمد الصباح، وبأغلبية ساحقة، بعد اتهامات بحدوث مخالفات مالية في مكتبه (السفير، بيروت، ٢٠٠٩/١٢/١٧).

الخرطوم

– أقر المجلس الوطني السوداني قانون الاستفتاء في جنوبي السودان بعد اتفاق بين الجنوبيين والشماليين. ويتضمن التشريع الجديد بنداً – كان يصرّ عليه الجنوبيون – ويفرض على الجنوبيين المقيمين خارج الجنوب الذين ولدوا فيه قبل استقلال السودان، أي قبل الأول من كانون الثاني/يناير ١٩٥٦، أن يدلوا بأصواتهم خلال الاستفتاء على استقلال الجنوب سنة ٢٠١١ في الجنوب، وليس في أماكن إقامتهم الحالية. وبموجب القانون، سيحصل الجنوب على استقلاله إذا وافق ٥١ بالمئة من الجنوبيين على هذا الخيار، شرط ألا تقل نسبة المقترعين عن ٦٠ بالمئة (النهار، بيروت، ٢٠٠٩/١٢/٣٠). كما أقر المجلس الوطني القانون الخاص بالاستفتاء المقرر أن يجري في كانون الثاني/يناير ٢٠١١ في أبيي الذي سيحدد خلاله سكان هذا الإقليم ما إذا كانوا يفضلون الانضمام إلى الجنوب أو البقاء ضمن الشمال (النهار، بيروت، ٢٠٠٩/١٢/٣١).

الرياض

– شكل العاهل السعودي الملك عبد الله لجنة للتحقيق في كارثة السيول التي أصابت جدة وأدت إلى مقتل ١١٣ شخصاً، تمهيداً لمحاكمة المسؤولين عن التقصير (الحياة، بيروت، ٢٠٠٩/١٢/٥).

– أقرت السعودية موازنة سنة ٢٠١٠ بعجز بلغ ١٨,٧ مليار دولار، ولكن مع إنفاق قياسي بقيمة ١٤٤ مليار دولار (النهار، بيروت، ٢٠٠٩/١٢/٢٧).

القاهرة

– قرر الرئيس المصري حسني مبارك تحويل مدينة الأقصر إلى محافظة لتصبح المحافظة الرقم ٢٩ في مصر (الأهرام، القاهرة، ٢٠٠٩/١٢/٨).

– أعلن المرشد العام لجماعة «الإخوان المسلمين» محمد مهدي عاكف، نتائج انتخابات تجديد أعضاء مكتب الإرشاد للجماعة التي أظهرت سيطرة الجناح المحافظ على قيادتها، وسط خلافات مع الجناح الإصلاحية، تهدد بإضعاف أكبر حركة معارضة في مصر (النهار، بيروت، ٢٠٠٩/١٢/٢٢).

عمّان

– كلف العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني سمير زيد الرفاعي بتشكيل حكومة أردنية جديدة خلفاً لحكومة نادر الذهبي التي قدمت استقالتها (الزمان، لندن، ٢٠٠٩/١٢/١٠). وحدد العاهل الأردني الربع الأخير من العام ٢٠١٠ موعداً لإجراء الانتخابات التشريعية (الحياة، بيروت، ٢٠٠٩/١٢/١٠).

أبو ظبي

– تدخلت إمارة أبو ظبي لمواجهة الاستحقاق الأول لأزمة مجموعة «دبي العالمية»